نواب

والتمام و رعيتنا اطوع من النواب واوطا من الكنكث
والنواب وخيلها ممنطقة بالجواهر مزخرفة بانواع الزبرجد
الباهر وسعد نفاقها في بعض الاوقات تضاهي دجلة ونهر
ودجلة هذه الجملة تفتقر الى شرح طويل وتفصيل غير قليل
وهي في حلها وتحصيلها كالعبارات المنطقية وفي منافاتها
لظواهرها كالموضوعات الكيميائية وفي ضعفها وركتها
بالنسبة الى ما يجب من التحمل كالعلل النحوية وفي صحة قواعدها
كالحجج الكلامية وفي اعتياصها على كثير من الناس كالاقيسة
الاصولية والمتأملون لها على انواع شتى منهم من يحمد الله
على هذه الحال ويعدها من ابلغ المنح والنوال ويعرف موقعها
في اركان الاسلام ومحلها من السنة النبوية على صاحبها افضل
الصلاة والسلام ويقتدي بزعيمها بابيه وامه ويحكم لاحكامه
في رضاه وزعمه ويرق له من معالجته للبلاء آداء الخصال وبرقه
له من تعاكر الاحوال ويعتقد ان استقامته فيما هو فيه
نيلها القوى والقدرة ويمتنع عن فعل البشرية مع هذا العالم الفاني
والجيل الخائن المائد ويتأمل شكا على عليه السلام من اصحابه
واعوانه وما لاقاه من فلاضل زمانه وهو حينئذ في صدر

الايمان

٣٤٨

الايمان واوان نزول القران بردة الاسلام قشيب وغصنه
من رطيب وفروعه باسقة واعلامه خافقة وجنوده
متكاثرة وطوائفه متوافرة وعمار الاخرة موجودون وطلاب
الجنة متسابقون بروح الحيوة مغرما والموت مغنما الجهاد
بغيتهم والجلاد ضالتهم وحب الدنيا جنبتهم والزهد
عطرهم وراحتهم فيزداد بصيرة وينتقل من علم اليقين
الى عين اليقين في صحة ما تصوره ولا يحمل ان باعد اقصر
من ان يحيط بمعرفة ما يجب من شكر هذه النعمة العامة وهو
مع ذلك يعرف بالذكا والعقل وبفضل الحيرة ان كان
ممن خالط بعض المخالطة ان تفاصيل هذه الجملة فيها
صعوبة كلية على صاحبها وانما استقامت له بالاتفاق
والمجانية بل بمشقة وتعب ونصب يتدارك له لسع الثعبان
والتقلب في النيران ويتفكر فيما يدخل على صاحب هذه
الحال من الفوائد المنافع والعوائد وما يلحق بذلك
من الصلات والعوائد وما يقوم به من المعالم الفادحة
وسواء به اثناء من الامور المساعدة ويتفكر في امر البلاد
وصعوبتها وقلة محصولها ونفعها ويتأمل تفرقها مع قلتها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)